

السؤال الخامس من درس الموطأ بالمسجد النبوي الشريف كتاب الاعتكاف رقم الدرس ٢) للشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله. فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل يجوز صرف زكاة المال للاخ الشقيق؟ اعانة له على الزواج. علما انه لا يملك كل مصروفات الزواج وعليه دين وجزاكم الله خيرا. الزكاة - 00:00:00

مصارفها محدودة بينها الله من فوق سبع سماوات ولم يكلها الى نبي مرسل ولا الى ملك مقرب لعظم امرها مصارف الزكاة فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب - 00:00:17

والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل هذه هي مصارف الزكاة. ليس فيها شيء اسمه الزواج الزواج اذا اردت ان تعينه تعينه من عندك. اما الزكاة فلا ففيها حق مستحق لارامل المسلمين - 00:00:39

وايتامهم ومحاييجهم. لا تعطى الا لذي فقر مدقع. ولا تعطى الا للفقير والمساكين. ومن سمي الله عز وجل القول بان في سبيل الله عام ويشمل كل باب خير هذا قول مرجوح ولو كان قوله تعالى وفي سبيل - 00:00:58

لله المراد به العموم فتصرف الزكاة في الزواج وفي طبع الكتب وفي الدعوة وغير ذلك لما خص الله الاصناف الثمانية كان قال الله تعالى من البداية انما الصدقات في سبيلي - 00:01:18

لكن علم من قوله انما باسلوب الحصر والقصر انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين ثم قال وفي سبيل الله وابن السبيل وفي سبيل الله لو كان عاما لا يستقيم ان تأتي بالخاص قبل ثم تأتي بالعام ثم تأتي بالخاص تقول ليدخل عبد الله صالح - 00:01:33

وزيد والناس وعمر وعلي ما هذا؟ هذا يجمل من كلام العامة فكيف بكلام الله عز وجل؟ انما يؤتى بالعام ويعطف عليه الخاص. او يؤتى بالخاص ثم يأتي بعده بالعام. اما ان يؤتى بخاص بعد خاص. ستة. كلهم من الخاص. ثم بعد - 00:01:56

ذلك يقال ان في سبيل الله عام لا يمكن هذا ثم يذكر بعده الخاص. سياق الآية يدل على عدم هذا ولم يعرف عن الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من ائمة العلم ودواوينهم - 00:02:16

متابعين انهم كانوا يتوسعون في مصارف الزكاة. وعلينا ان نتقي الله في الزكاة واهل الزكاة. ولو كان طبع الكتب ولو كان الزواج من مصارف الزكاة لقدمنا الاكباد الجائعة والاحشاء الظامنة. ولو وقفنا على - 00:02:31

محاييج المسلمين من الارامل والايتام المسلم الموفق ينظر الى ما امر الله وينظر الى حكمة الشرع في امره سبحانه تعالى لا يعقل ان ترى اكباد المسلمين الجائعة من الايتام والارامل وطمعتهم ومحاييجهم. ثم نأخذ هذه الزكاة لنطبع بها - 00:02:51

ونرسل بها وهؤلاء من احوج ما يكون. ان الفقر قد ينتهي بالانسان الى الكفر والعياذ بالله. ولذلك استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من فطر واستعاذ بالله من المغرم والمأثم. والله جعل الغاريين من اهل الزكاة. فالغارم همه بالليل وذل بالنهار. فهؤلاء - 00:03:11

هم اهل الزكاة نبحث عن اهل الزكاة الذين هم اهلها المستحقون لها. ونعطيهما ما امرنا الله باعطائه. فاذا فعلنا ذلك اتقينا الله حق التقوى التوسع في هذا جاءني بعض الاخوة كان آ حديث عهد بالعلم وبطلب العلم ثم شاء - 00:03:31

والله ان يجلس في بعض مجالس العلم ثم فوجئت وهذا الكلام قديم قبل ثلاثين سنة لما كان البعض يتسائل فوجئت به وقد جاء برسالة في حكم واضح قد اشبعه العلماء وقتله العلماء. فاذا به يقول لي يا شيخ اريدك تقدم لي رسالته قلت رسالة ماذا - 00:03:51

فاطلعني على هذه الرسالة في هذا الحكم قال ابشر اننا بعض المحسنين ساعدنا وذكر مبلغ بعشرات الاولى في طبعها ما هذا؟ يأخذ

هذه الرسالة ثم يعطيها لاشخاص في بعض الاحيان توزع حتى لاشخاص ما - [00:04:11](#)

لا يقرأون ولا ينتفعون ولينظر طالب العلم حينما تأتية الكتب المطبوعة ما الذي قرأ منها؟ فضلا عن العامة علينا ان نتقي الله ان ننظر ان الزكاة ركن من اركان الاسلام. فينبغي علينا ان نصرف الزكاة وان نبدأ باحوج المحتاجين. فان بعض العلماء يقول لو وجدوا اكثر من

- [00:04:31](#)

للزكاة فعلينا ان نبدأ بالاهم. رب الاسرة الذي عليه ديون تضيع اسرته رب الاسرة الذي لا يجد المطعم ولا يجد اه مصرفا ما يبلغ ما

يحتاجه في مصروفه فهو مسكين - [00:04:51](#)

اذا وجد بعض الشيء واذا لم يجد شيئا فهو فقير. وقد يكون فقره مدقع. هؤلاء الذين يكتون بالديون وعليهم الالتزامات في ديون

مالية. في مطعم ومسكن ومشرب وليس فيها اسراف. هؤلاء هم احق وهؤلاء هم اولى - [00:05:11](#)

ومن يشفع لهم فان اجره عظيم. ومن يعرف بهم فان ثوابه كبير. واوصي طلبة العلم ان ينهوا الاغنياء التجار ان يصرفوا الزكاة

والصدقات ويبدأ فيها بالفقراء والمساكين والمديونين. فهؤلاء من احق - [00:05:31](#)

عباد الله والاجر فيهم عظيم. لمن اعطاهم ومن شفع لهم. وقضاء الديون عن المديونين الذين لم يسرفوا في اموالهم وهم مستحقون.

فهؤلاء هم اولى والاجر فيهم اعظم. فننظر الى ما ما امر الله به ومقصود الشرع من سد - [00:05:51](#)

الحاجة للمحتاجين الذين هم اهم. والالتفات الى هذا مهم. ولذلك توسع البعض في العمل الخيري واصبح يذهب الى تجار التجار اذا

جاءه الشخص بواسطة ودخل عليه من ها هنا وها هنا من اجل ان يعطيه مال في عمل خيري قد يكون من الفضول - [00:06:11](#)

ما يدري هذا المسكين انه باخذ هذا المبلغ من هذا التاجر قد اغلق ابوابا لا يعلمها الا الله عن الاكباد الجائعة الضامنة عن الايتام

والارامل. علينا ان نبدأ اول ما نبدأ بالفقراء والمساكين والغارمين. سداد الديون عن - [00:06:31](#)

ورب العسر اذا اخذ بالدين وحبس بالدين ضاعت اسرته. ولربما يكون من اشرف الناس فيرمى مع اردال الناس في هم وكرب لا يعلمه

الا الله. هؤلاء هم احق وهؤلاء هم اولى. وعلى طلبة العلم في الشفاعات - [00:06:51](#)

في الاعمال الخيرية اول ما يبدأ به هؤلاء. وليس معنى هذا التزهيد فهناك جمعيات خيرية لها اعمال تذكر وتشكر توسعوا جزاهم الله

خير حتى ان بعضهم خاصة الجمعيات الخيرية التي تتعلق بالمرضى وما يحتاجون اليه في علاجهم هذي اجرها عظيم - [00:07:11](#)

شفاعة لهم والمعونة لهم. ومد المساعدة لهم. هذا من يحتسب في ذلك اجر. وجزى الله الاطباء ونحوهم الذين يفتحون مثل هذه

الجمعيات لشراء الادوية ولشراء ما يحتاجه هؤلاء للمعالجة. لان بعض الامراض تكلف كثيرا. وهؤلاء الذين - [00:07:31](#)

تجندوا انفسهم بهذه الاعمال الخيرية بخن بخن. هنيئا لهم والله. فهؤلاء لا نأخذ فيهم نحن نتكلم على التوسع في الزواج التوسع في

بناء المساجد حتى ان اهل الحي يقولون لا نريد ان نصلي الجمعة في الحي الفلاني وليس بينه وبين الحي الا شارع هذه حق -

[00:07:51](#)

معروفة وموجودة. فاذا بهم يذهبون الى الغني فيأخذون منه المليون ويأخذون منه مئات الالوف. لبناء مسجد قد يكون من مسجد

الضرار لانه الله فرض عليهم ان يصلوا الجمعة مع اخوانهم. وتعداد الجمعة فيه ما فيه ومعروف فهذه امور كلها توسع فيها حتى

اصبحت - [00:08:11](#)

على امور هي اهم واوجب واكد واولى. فعلى ان نتقي الله عز وجل وان نتعاون على البر والتقوى وان ننظر الى الاحوج احوج لانه

من النصيحة واكرر ان كل من سعى في خير للمسلمين كجمعيات الزواج نحوها - [00:08:31](#)

انهم على خير وعلى اجر ولكننا نتكلم عن الاهم فالاهم. وهذا لا يمنع ان يكون الانسان شافعا في كل عمل خيري فمن تفطر قلبه على

المسلمين وسعى في قضاء حوائجهم فان اجره عند الله عظيم. نسأل الله ان يرزقنا الاخلاص - [00:08:51](#)

والسداد وان يكتب لنا القبول وان يعيننا على تحري الصواب في امورنا وان يهيئ لنا من امور رشدنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب

العالمين وصلى الله - [00:09:11](#)